٤٣

ويصير الاتصال صفة له فهو من خواص الهيولى قوله على زوايا قايمة انما قيد الابعاد
الثلاثة بكونها متقاطعة على زوايا قايمة لان السطح قد تتقاطع ابعاد كثيرة لكن
لا تتقاطع على زوايا قايمة فان السطح اذا فرض فيه بعد ثم اخر يقاطعه حصل
التقاطع على زوايا قايمة من البعدين فقط فاذا فرض بعد اخر قاطعهما على زوايا
حادة وهكذا تصير الزوايا حوادّ واما الجسم فان البعد الثالث المقاطع للاثنين
قبله يقاطعهما على زوايا قايمة ثم ان هذا القيد وهو التقاطع على زوايا قايمة
ليس لاخراج السطح لانه عرض خارج عن التعريف المذكور بلفظ جوهر فان السطح من
قبيل الاعراض وانما ذكر هذا القيد لاجل ان يكون خاصة للجسم فانه بدونه ليس
خاصة له قوله ومعنى ذلك اي معنى التقاطع على الزوايا القايمة ولما كان في هذا
المعنى خفى لابتنايه على مقدمة هندسية مهّد له بذكر هذه المقدمة فقال اذا قام خط
على اخر ومعنى قيام الخط على الخط ان يقع التماس بينهما على نقطة ثم ان الخط القايم
تارة يكون غير مايل لجهة من الجهات وتارة يكون مايلا وعلى كل اما ان يقع على طرف
الخط اولا فان وقع على طرف الخط حدث زاوية فقط قايمة او منفرجة او حادة
هكذا ∠ حادة ∠ منفرجة ⌊ قايمة واما اذا لم يقع على الطرف فانه يحدث زاويتين
او منفرجة وحادة ولا يمكن حصول منفرجتين او حادتين كهذه الصور حادة ∠ منفرجة قايمة ⌊ قايمة
وبهذا التقرير تعلم انه لا يمكن في مثلث قايمتان ولا منفرجتان كما برهن
على ذلك في الهندسة واما اذا نفذ الخط القايم وخرج فانه يحصل التقاطع بين
الخطين اما على اربع قوايم كهذه الصوره ✝ او حادتان ومنفرجتان كهذه ✕
ولا يمكن غير ذلك قوله كانت احدى الزاويتين صغرى عرفوا الزاوية المسطحة بانها تحدّب
السطح عند تلاقي الخطين الغير المتحدين وهي على هذا التعريف تكون نقطة لان
الخطين انما يتلاقيان على نقطة ومعلوم ان النقطة لا تتفاوت صغرا وكبرا
لانها شي بسيط غير منقسم وح يكون الصغر والكبر راجعين لنفس السطح الذي
وقعت فيه الزاوية وبعضهم عرف الزاوية بانها سطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة
من غير ان يتحدا او هيئة عارضة لذلك السطح وعلى الاول منهما يعقل التفاوت بالصغر
والكبر لرجوع الزاوية لنفس السطح وعلى الثاني كذلك لكن بملاحظة ذي الهيئة قوله وهذا
القيد

قوله بمعنى انه لم تقدم ... هذا الترتيب وقد قال عبد الحكيم ...
المترتب على الحصول في الحيز لكن في ثبوت امر وراء الحصول تردد اه وقال حسن جلبي في حواشي المواقف قال الامام
زعم بعضهم ان الاين ليس عبارة عن حصول الجسم في مكانه بل عن هيئة تتم بالنسبة للمكان وهذا ضعيف لان
اذا تكررت امرا نسبيا واما ان لا يكون فاذا لم يكن امرا نسبيا وقد بينا في حصر عدد المقولات ان الاعراض
فهي اما كميات او كيفيات فيلزم ان يكون الاين اما كميا او كيفيا وهو باطل واما ان كان امرا نسبيا
القيد اي قيد الابعاد الثلاثة قوله اي في الحيز فسره به لترادفهما عند الحكما على ما صرح
به ملا زاده في شرح الهداية ونقله القاضي مير عن الطوسي في شرح الاشارات لكنه تعقبه
بان المفهوم من كلام الشيخ في الشفا ان الحيز اعم من المكان واما عند المتكلمين فعند الطوسي
في شرح الاشارات كما نقله عنه مير ايضا ان المكان غير الحيز لان المكان عندهم قريب من مفهومه
اللغوي وهو ما يعتمد عليه المتمكن كالارض للسرير واما الحيز فهو عندهم الفراغ المتوهم
المشغول بالمتحيز الذي لو لم يشغله لكان خلا كداخل الكوز للماء قوله وعرفوه ايضا اي كما
عرفوه بالتعريف السابق الذي هو حصول الجسم في المكان قوله بالنسبة الى مكانه اي
حصوله في مكانه بمعنى انه متى حصل في مكان تحقق هناك نسبة بين الجسم والمكان
بها يوصف الجسم بانه متمكن والمكان بانه حيز قوله وليس هو نفس النسبة الى المكان اي وليس
حقيقة الاين النسبة نفسها لما يلزم عليه من المحذور المذكور في الحاشية قوله اذ كون
الشي في مكان اي حصوله فيه يلزمه ما ذكر اي النسبة الى المكان قال في شرح الطوالع
الاين هو حصول الجسم في المكان ومفهومه انما يتم بنسبة الجسم الى المكان الذي هو
فيه فان نسبته الى المكان من لوازمه لا انه نفس النسبة الى المكان اه وهذه العبارة
اوضح من عبارة شرح التجريد قوله لوقوع كل منها اي الدار والبلد قال الكاتبي في شرح المفصل
الاين منه ما هو حقيقي ومنه ما هو غير حقيقي فالحقيقي هو كون الشي في مكانه
المختص به الذي لا يستغني عنه ككون زيد في الموضع الذي يشغله بالمماسة واما
الغير الحقيقي فهو الذي لا يكون كذلك ككون زيد في البيت فان جميع البيت لا يكون مشغولا
به بحاوجه يماس ظاهره جميع جواب البيت ومنه ما هو ابعد من هذا ككونه في
الاقليم او في المعمورة من الارض او في الارض كلها او في العالم فهذه اينيات غير
حقيقية فلهذا اذا سئل عنه اين هو يصح ان يجاب عنه باي واحد كان من هذه الاينيات
فيقال هو في البيت او في الدار الى غير ذلك من الاينيات المذكورة اه قوله وانكروا
ساير الاعراض النسبية واحتجوا على ذلك بانه لو وجدت الاعراض النسبية في الخارج
لوجدت في محلها وحصولها في محالها نسبة بينها وبين محلها وتلك النسبة ايضا
في المحل وكانت ايضا غير ذاتها وذلك الغير ايضا حاصل في المحل ويكون حصوله في
المحل زايدا عليه ويلزم التسلسل قال في شرح الطوالع قوله الى المجاورة بالرا المهملة

Copyright © King Saud University